

ההנהגות הנלוות להקמתו של בית הדין. המטרה היא להגן על זכויות הדין והצדק, ולהבטיח את יעילותו. לפיכך, יש להקפיד על:

הקמת בית דין מוסמך ונבחר. על בית הדין להיות מורכב מפרטים המכירים היטב בהנהגות הדין והצדק, ויש להקפיד על שקיפות בהחלטותיו. בנוסף, יש להבטיח את יעילות ההליך, ולהקטין את זמן ההגנה. יש להקפיד על הגנה מלאה לזכויות הצדדים, ולהבטיח את השוויון בין הצדדים. יש להקפיד על חיסור עלויות ההגנה, ולהבטיח את יעילות ההליך. יש להקפיד על הגנה מלאה לזכויות הצדדים, ולהבטיח את השוויון בין הצדדים.

הקמת בית דין מוסמך ונבחר. על בית הדין להיות מורכב מפרטים המכירים היטב בהנהגות הדין והצדק, ויש להקפיד על שקיפות בהחלטותיו. בנוסף, יש להבטיח את יעילות ההליך, ולהקטין את זמן ההגנה. יש להקפיד על הגנה מלאה לזכויות הצדדים, ולהבטיח את השוויון בין הצדדים.

הקמת בית דין מוסמך ונבחר

יש להקפיד על הגנה מלאה לזכויות הצדדים, ולהבטיח את השוויון בין הצדדים.

יש להקפיד על חיסור עלויות ההגנה, ולהבטיח את יעילות ההליך.

הקמת בית דין מוסמך ונבחר

وتتضح من خلال السلوك التعليمي الذي يصل إلى درجة المهارة .« وعليه، فقد حدد الباحثان ٧٢ كفاية تعليمية جاءت ضمن المجالات التالية: الكفايات الخاصة بتلبية حاجات المجتمع والتكيف معها، والكفايات الخاصة بالعملية التعليمية التعليمية، والكفايات الخاصة بالتقويم، والكفايات الخاصة بعلاقة الطالب المعلم ببرنامج التدريب.

### أولاً: الدراسة وأهميتها وطريقتها

تسعى الجامعات في المملكة العربية السعودية إلى تلبية حاجات المجتمع في توفير المعلمين الأكفاء القادرين على القيام بالمهام الأساسية لهم والمتمثلة في تربية النشء تربية متكاملة ومتوازنة وتنطلق من خصائص المجتمع العربي السعودي القائمة على الشريعة الإسلامية. وفي هذا السبيل أنشئت كليات التربية في معظم الجامعات في المملكة لبلوغ هذا الهدف من خلال توفير البرامج التدريبية الملائمة لاكتساب الطلبة المعلمين الكفايات التعليمية التي تمكنهم من تحقيق الأهداف التربوية. وهذه البرامج التدريبية التي تعد لهم قبل الخدمة يجب أن تسير وفق خطط واضحة لبلوغ الطلبة المعلمين الكفايات الأساسية اللازمة قبل أن تناط بهم المهام التعليمية.

وبالقدر الذي تستطيع به كليات التربية إكساب الطلبة المعلمين الكفايات التعليمية التي يحتاجونها، بقدر ما تطمئن إلى قدرتهم على تحقيق الأهداف التربوية تحقيقاً فاعلاً في ضوء ما تفرضه حاجات المجتمع المتغيرة والمتطورة والمتأثرة بالعصر الذي نعيش فيه بما فيه من تغيرات اجتماعية وتكنولوجية تؤثر في كل من الفرد والمجتمع.

ولعل تحديد الكفايات التعليمية اللازمة يصبح والحالة هذه أمراً بالغ الأهمية لأن معرفة الكفايات تجعل من الممكن رسم الخطوط العريضة لفلسفة تربية المعلمين قبل الخدمة في كليات التربية. يضاف إلى ذلك أن تحديد الكفايات التعليمية بعناية يجعل بالإمكان تقويم برامج تربية المعلمين قبل الخدمة من جهة، وتقويم أداء الطالب المعلم من جهة أخرى. وعليه فإن برنامج تربية المعلمين قبل الخدمة يجب أن يكون مبنياً على الكفايات التعليمية. ولعل هذا الاتجاه هو السائد في العديد من كليات التربية في العالم، إذ إن بناء التربية على هذا الأساس يجعل التدريب أكثر رشداً وفاعلية.

### هدف الدراسة وأهميتها

في ضوء ما تقدم فإن هدف هذه الدراسة يتمثل في الوقوف على المستجدات في تطوير كفايات المعلمين، ومن ثم اشتقاق قائمة بالكفايات التعليمية اللازمة لطلبة كليات التربية في المملكة العربية السعودية لتكون مفيدة في بناء البرامج المبنية على الكفايات بما في ذلك تحديد الأهداف، والإجراءات اللازمة لتحقيقها، والتقويم في ضوء هذه الأهداف .

### إجراءات الدراسة

تسمى هذه الدراسة إلى تطوير قائمة بالكفايات التعليمية اللازمة للطلبة المعلمين بكليات التربية بالمملكة العربية السعودية . ومن خلال ذلك، فإن الباحثين سيقومان بتطوير قائمة بالكفايات التعليمية في ضوء الأسس التي بنيت عليها تربية المعلمين القائمة على الكفايات وباستخدام أسلوب النظم في تحليل دور الطالب المعلم في العملية التعليمية وما يترتب على هذا الدور من كفايات تعليمية أساسية بحيث تتماشى مع حاجات المجتمع العربي السعودي كما نصت عليه سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية .

### ثانياً: مفهوم تربية المعلمين القائمة على الكفايات

ظهرت حركة تربية المعلمين المبنية على الكفايات في السبعينيات من هذا القرن . فلقد جاءت الحاجة إليها «كرد فعل للأساليب التقليدية التي كانت تسود كليات المعلمين ومعاهدهم، تلك الأساليب التي تستند إلى المفهوم التقليدي لتربية المعلمين والذي مؤداه أن أبرز خصيصة للمعلم الكفاء هي اكتسابه المعلومات والمعارف النظرية المتعلقة بمهنة التعليم،» [١، ص ٤] حين تنطلق برامج تربية المعلمين المبنية على الكفايات من اكتساب المعلم الكفاية اللازمة لقيامه بمهامه كمعلم وكمررب .

ولعل من أبرز عيوب البرامج التقليدية في تربية المعلمين تركيزها الواضح على اكتساب الطالب المعلم للمعلومات النظرية المتصلة بالمادة الدراسية مع معرفة نظرية كذلك في التربية وعلم النفس على اعتبار أن هذه المعرفة تكفي لأن يصبح الطالب المعلم قادراً على تعليم تلاميذه الحقائق والمعلومات التي يتضمنها الكتاب المدرسي بطرق التدريس التقليدية في أغلب الأحيان .

ولقد ظهر مصطلح تربية المعلمين القائمة على الكفايات (Competency Based Teacher Education (CBTE)) في موسوعة البحوث التربوية [٢، ص ٣٢٩] في طبعتها عام ١٩٦٩م، ولكن جذور هذا المصطلح تعود إلى سنة ١٩٦٧م [٣، ص ٤٣] عندما أصدر مكتبا البحث والتربية الأمريكيان طلبا بتطوير اقتراحات تتعلق بتحديد شامل لبرنامج متكامل لإعداد المعلمين الجامعيين والمدرسين الذين على رأس الخدمة.

هذا، ولقد زاد الاهتمام ببرامج إعداد المعلمين القائمة على الكفايات بحيث بدأ استخدامها على نطاق واسع في معظم البرامج المستخدمة في الدول المتقدمة، كما أن «اليونيسكو» وضعت العديد من برامج التدريب في الدول النامية على أساس المبادئ التي قامت عليها تربية المعلمين القائمة على الكفايات.

#### مفهوم تربية المعلمين القائمة على الكفايات

لعله من المناسب استعراض مفهوم تربية المعلمين القائمة على الكفايات من وجهة نظر بعض المهتمين من التربويين بموضوع تربية المعلمين لتحديد الإطار النظري لتربية المعلمين القائمة على الكفايات. وفيما يلي عرض لبعض هذه المفاهيم:

١- فقد عرف ريتشارد ولنز Richard Wollins [٤، ص ٢٥] تربية المعلمين القائمة على الكفايات بأنها «البرنامج الذي يمد المعلمين المنتظرين بالخبرات التعليمية التي تساعد على أن يأخذوا على عاتقهم القيام بأدوار المعلمين.

٢- ويعرف كوبر ووبر J. M. Cooper and W.R. Weber [٤، ص ص ٢٥-٢٦] تربية المعلمين القائمة على الكفايات بأنها «البرنامج الذي يحدد الكفايات المتوقع أن يظهرها الطالب المعلم، والذي يوضح المعايير التي يمكن اعتمادها في تقويم الكفايات عنده، كما أنه يضع مسئولية الوصول إلى المستوى المطلوب من الكفاية على المتدرب نفسه.

٣- ووصف أحمد الخطيب ورداح الخطيب [٥، ص ٤١] تربية المعلمين القائمة على الكفايات بأنها:

«البرنامج الذي يحدد الكفايات التي على المتدرب أن يؤديها بإتقان والذي يحدد بوضوح المعيار الذي سيتم بموجبه تقويم كفايات المتدرب والذي يضع مسئولية الوصول إلى المستوى المطلوب من الكفاية على المتدرب نفسه .

- البرنامج الذي يزود معلمي المستقبل بخبرات تعليمية تساعدهم على الاضطلاع بأدوار تعليمية متفق عليها من خلال أداء كفايات تعليمية محددة .

- التدريب المهني على أساس الكفاية يشير إلى قدرة المتدرب على الأداء أو الممارسة على عكس ما هو معروف من تدريب مبني على المعلومات والمعارف النظرية .»

٤- ويرى فاروق حمدي الفراء [٦ ، ص٧٨] أن تربية المعلمين القائمة على الكفايات أبرز الاتجاهات السائدة حالياً في برامج تدريب المعلمين، ويعكس هذا الاتجاه أهدافاً تربوية محددة فرضها عامل الالتزام والمسؤولية بتحقيق الأهداف وتأكيد ملاءمة البرامج لحاجات المتعلمين .

#### تعريف الكفاية التعليمية

١- تعريف هاوسام وهوستون Robert B. Howsam and Robert Houston [٤] ، ص٢١]: الكفاية هي القدرة على عمل شيء أو إحداث نتائج متوقعة .

٢- تعريف قيري بورش Gary Borich [٧]: الكفايات التعليمية هي كفايات المعلمين المعرفية والسلوكية والنتاجية، والأخيرة هي التي تؤدي إلى تحقيق نتائج معينة لدى التلاميذ .

٣- تعريف فريدريك مكدونالد Fredrick McDonald [٤] ، ص٢٣]: تتكون الكفايات من مكونين: المكون المعرفي cognitive والمكون السلوكي behavioral . أما المكون المعرفي فيتألف من مجموع الإدراكات والمفاهيم والاجتهادات والقرارات التي تتصل بالكفاية . ويتألف المكون السلوكي من مجموع الأعمال التي يمكن ملاحظتها . ويعتبر إتقان هذين المكونين والمهارة في توظيفها أساساً لإنتاج المعلم الكفء والفعال .

٤- تعريف باتريشيا كي Patricia M. Kay [٤، ص ٢٣] الذي ورد في تقريرها عن حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات: الكفايات ليست إلا أهدافا سلوكية محددة محديداً دقيقاً، تصف جميع المعارف والمهارات والاتجاهات التي يعتقد أنها ضرورية للمعلم إذ أردنا أن يعلم تعليماً فعالاً، أو أنها الأهداف العامة التي تعكس الوظائف المختلفة التي على المعلم أن يكون قادراً على أدائها.

٥- تعريف توفيق مرعي [٤، ص ٢٥]: الكفاية التعليمية هي المقدرة على عمل شيء بكفاءة وفعالية وبمستوى معين من الأداء.

٦ - تعريف دونالد ميدلي Donald Medley [٨]: الكفاية التعليمية تشير إلى المعلومات والمهارات والاتجاهات التي تمكن المعلم من التحضير للموقف التعليمي، فقد تشتمل على المعرفة ذات الصلة بتخصص المعلم والمعلومات العامة، والمعلومات ذات الصلة بعلم النفس أو بعلم الاجتماع، أو بأية معلومات يمكن أن يكون لها دور في تحديد قدرة المدرس وأدائه الفعال. أما المهارات فقد تكون ذات صلة بالمحتوى ومهارات القراءة والكتابة والرياضيات، في حين تكون الاتجاهات متعلقة بالمدرس والتلاميذ والزملاء والقيم.

٧- تعريف ادسوند شورث Edmond C. Short [٩]: يقول شورث إن للكفاية التعليمية أربعة مفاهيم هي:

أ - الكفاية كسلوك competency as behavior ، ويعني هذا المفهوم عمل أشياء محددة وقابلة للقياس، ولذلك يغلب على هذا المفهوم الدقة والتحديد.

ب - الكفاية هي التمكن من المعلومات competency as command ؛ ويعني هذا المفهوم استيعاب وفهم المعلومات والمهارات فهما يتعدى عمل أشياء محددة كما في المفهوم الأول، بل يصل هذا المفهوم إلى اختيار القيام بالعمل مع معرفة سبب هذا الاختيار. ويتضمن هذا المفهوم النشاطات التي تتطلب التفكير العميق.

- ج- الكفاية درجة المقدرة competency as degree of ability ، ويؤكد هذا المفهوم على ضرورة الوصول إلى درجة معينة من القدرة على عمل شيء في ضوء معايير ومقاييس متفق عليها .
- د - الكفاية على أساس نوعية الفرد competency conceived as quality of person ، ويتصل هذا المفهوم بالخصائص الشخصية للفرد التي يمكن قياسها بناء على معايير أو مقاييس شخصية موضوعية ومرغوب فيها باستخدام المقابلات والاستبانات .

٨- وبالنظر إلى مجموعة التعاريف سالفة الذكر يتضح أن الكفاية التعليمية، من وجهة نظر معظم التربويين، تدور حول قدرة المعلم على القيام بعمله خير قيام وبفعالية لتحقيق الأهداف التربوية لدى المتعلمين، الأمر الذي يتطلب توافر الكفايات الأساسية المتضمنة للمعلومات والمهارات اللازمة لذلك، إذ إن هذه المعرفة أو المعلومات تمكن المعلم من تحديد أهدافه والمحتوى اللازم لهذه الأهداف وكذلك معرفة خصائص التلاميذ وما تتطلبه هذه الخصائص من طرق وأساليب ملائمة للتعليم والتعلم. كما أن هذا الجانب المعرفي لا بد وأن ينطوي على سلوك ويظهر فيه. ولهذا، فإن الكفاية التعليمية لن تظهر إلا من خلال السلوك الذي يديه المعلم مستخدماً في ذلك ما لديه من معرفة .

وفي ضوء ذلك، فإن الباحثين يريان أن الكفاية التعليمية تتطلب وجود عاملين أساسيين هما: المعرفة والسلوك. فالمعرفة هنا أساسية وضرورية للسلوك الذي تظهر فيه درجة الكفاية. والمعرفة تكتسب أهميتها في أنها تحدد، وإلى درجة كبيرة، أنماط السلوك التعليمي للمعلم، فهي تتصل بمعرفة المعلم بالمادة التعليمية التي يقوم بتدريسها، وخصائص التلاميذ النفسية والاجتماعية ومطالب نموهم، وكذلك طرق التعلم وما تستند إليه من نظريات التعلم، إضافة إلى معرفة بالتخطيط للدروس، واستخدام الوسائل التعليمية التعليمية، وتنظيم المواقف التعليمية وغيرها من معرفة تخدم السلوك التعليمي وتحدده .

### ثالثاً: الدراسات السابقة

تسمى هذه الدراسة إلى تحليل دور المعلم والتربية المبنية على الكفايات باستخدام أسلوب النظم لاشتقاق قائمة الكفايات اللازمة للطالب المعلم في كليات التربية، الأمر الذي يتطلب ارتكاز القائمة المقترحة على هذين البعدين. ولبلوغ ذلك لابد من التعرف إلى الاتجاهات الحديثة في برامج تربية المعلمين وقوائم الكفايات المنبثقة عنها لاستخلاص أهم السمات التي أكدت عليها هذه الاتجاهات والاستفادة منها في بلورة قائمة الكفايات التي تهدف إليها هذه الدراسة بعد تحليل حاجات كل من الفرد والمجتمع العربي السعودي ودور المعلم في المملكة العربية السعودية. وفيإيلي قوائم لمجموعة من الكفايات المنبثقة عن بعض الدراسات ذات الصلة بالبحث.

١- فقد قامت «وحدة يونيسكو للخدمات الخارجية» [١٠] بتحديد قائمة

كفايات عامة تعد ضرورية للتعليم والتعلم الفعالين في مستوى المدرسة الابتدائية، تضمنت في مجموعها ٥٤ كفاية تعليمية موزعة في مجالات خمسة رئيسة هي:

- ١) الكفايات التي تتصل بالتخطيط للتعليم وعددها اثنا عشرة كفاية
- ٢) الكفايات التي تتصل بتقرير أساليب إدارة غرفة الصف وعددها تسع كفايات
- ٣) الكفايات التي تتصل بالتفاعل مع التلاميذ وعددها سبع عشرة كفاية
- ٤) الكفايات التي تتصل بتقويم تعلم التلاميذ وعددها ثمان كفايات
- ٥) الكفايات التي تتصل بأولياء الأمور وعددها ثمان كفايات

ولقد تركزت هذه الكفايات حول المهام الأساسية للمعلم بالنظر إلى الأدوار التي يلعبها في التخطيط للتعليم الصفّي وتنفيذه وتقويمه وتدعيمه بالبيئة البيئية، إلا أن هذه القائمة اقتصرّت على دور المعلم المتعلق بتطوير المناهج الدراسية وتحسين تنفيذها، إضافة إلى توفير البيئة أو المناخ اللازم للتعليم الفعال.

٢- وقام أحمد الخطيب ورواح الخطيب [٥، ص ٤١] بتطوير قائمة الكفايات العامة

تضمنت ٨٧ كفاية، موزعة على المجالات التالية:



- (١) التخطيط، وشمل ثلاث عشرة كفاية
- (٢) استشارة الدافعية، وشمل تسع كفايات
- (٣) العرض والتواصل، وشمل ثلاث عشرة كفاية
- (٤) الأسئلة، وشمل أربع عشرة كفاية
- (٥) تفريد التعليم، وشمل تسع كفايات
- (٦) استشارة تفكير الطلاب وتوظيفه، وشمل ثماني كفايات
- (٧) إدارة الصفوف وحفظ النظام، وشمل ثماني كفايات
- (٨) التقويم، وشمل ثلاث عشرة كفاية

ويتضح من هذه القائمة أنها أولت عناية كبيرة للتعليم الصففي على اعتبار أن دور المعلم يتركز أساساً، من وجهة نظر الكاتبين، على التعليم الصففي بما في ذلك التخطيط والتنفيذ والتقويم. فقد حظي التخطيط (المجال الأول) بثلاث عشرة كفاية، والتقويم (المجال الثامن) بثلاث عشرة كفاية. أما الموقف الصففي، فقد حظي بإحدى وستين كفاية (المجالات: الثاني والثالث، والرابع، والخامس، والسادس، والسابع). ويمكن القول بأن هذه القائمة منصبة بشكل رئيس على الموقف الصففي حيث شكلت الكفايات الخاصة به حوالي ٧٠٪ من مجموع الكفايات.

٣- وباستخدام المنحى النظامي للتعليم اشتق توفيق مرعي [٤، ص ١٩٢] قائمة بكفايات معلمي المرحلة الابتدائية في الأردن شملت في مجموعها ٨٥ كفاية. وفي ضوء النظم المتبناة في دراسته، تم تحليل أدوار المعلم والكفايات اللازمة لها في ستة مجالات، تضمن كل واحد منها مجالات فرعية يعتقد الكاتب أنها تعمل في منظومة متكاملة لتحقيق المجال المعين ولقد جاءت هذه القائمة على النحو التالي:

- (١) كفايات التخطيط للتعليم، وتضمنت:
  - (١) الكفايات الخاصة بتحديد الأهداف السلوكية (٥ كفايات)
  - (٢) الكفايات الخاصة بإعداد الخطط لتنظيم تعلم التلاميذ (٣ كفايات)

٢) كفايات مراعاة بنية المادة الدراسية أثناء عملية التعلم وتضمنت:

- (١) إدراك بنية المادة الدراسية المنطقية (٦ كفايات)
- (٢) مراعاة مبادئ التعلم الموجه ذاتياً (٦ كفايات)

٣) كفايات اختيار الأنشطة وتنظيمها، وتضمنت:

- (١) الأنشطة التعليمية (١١ كفاية)
- (٢) أنشطة العلاقات الإنسانية (٣ كفايات)
- (٣) أنشطة إدارة غرفة الصف (كفائتان)
- (٤) أنشطة الثواب والعقاب (٣ كفايات)
- (٥) أنشطة تواصل المعلم مع الآخرين (٥ كفايات)

٤) كفايات إجراء التقويم، وتضمنت:

- (١) تقويم تعلم التلاميذ (١١ كفاية)
- (٢) طرح الأسئلة (٥ كفايات)

٥) تحقيق الذات، وتضمنت:

- (١) المعرفة المهنية (٥ كفايات)
- (٢) الاتجاهات المهنية (٣ كفايات)
- (٣) المهارات المهنية (٦ كفايات)

٦) تحقيق أهداف التربية بالنسبة للمتعلمين، وتضمنت:

- (١) معرفة المعلمين وإدراكهم (٣ كفايات)
- (٢) الجانب الانفعالي لدى المتعلمين (٦ كفايات)
- (٣) مهارات المتعلمين (كفائتان)

ويتبين لنا من هذه القائمة أن الكاتب قد فصل بين مجالات توجد بينها ارتباطات وثيقة مثل مراعاة مبادئ التعلم الموجه ذاتياً والذي يعتبر جزءاً لا يتجزأ من الأنشطة

التعليمية، وربطها بمراعاة بنية المادة الدراسية، وكذلك قام بفصل بعض المجالات مثل طرح الأسئلة وأنشطة الثواب والعقاب والأنشطة التعليمية. كما أن المجال السادس يرمته لا بد وأن ينضوي تحت كفايات التخطيط للتعليم لأن التخطيط يحتاج إلى معرفة المعلمين وإدراكهم، ومعرفة المجالين الانفعالي والنفسي حركي لهم. ومع ذلك فإن القائمة محاولة جديدة للنظر إلى أدوار المعلم من زاوية أكثر تجديداً وتجزئاً، الأمر الذي يجعل التخطيط والتنفيذ والتقييم لها أكثر يسراً.

٤- ومن أجل تطوير قدرة مدير المدرسة، كمشرف تربوي مقيم، على تنمية المعلمين مهنيًا وضع يعقوب نشوان [١١] قائمة بالكفايات الأساسية التي تلزم المعلم للقيام بواجبه وما يستلزم من مدير المدرسة مراعاة ذلك في تطوير هذه الكفايات. فقد أكد الكاتب على أن للكفاية التعليمية جانبين: أولها الجانب المعرفي، وثانيها الجانب المهاري. وهذان الجانبان يكمل كل منهما الآخر. فالجانب المعرفي شرط أساسي لقيام المعلم بالمهارات التعليمية التي تتضح فيها الكفاية التعليمية. ولقد تضمنت القائمة ٢٧ كفاية تعليمية، ١١ كفاية منها خاصة بالجانب المعرفي، و٢٦ كفاية خاصة بالجانب المهاري. وشملت الكفايات التعليمية الخاصة بالجانب المعرفي كلاً من: معرفة المعلم بالمادة الدراسية، وخصائص التلاميذ، وطرق التعلم والتعليم الفعالة، واستخدام الوسائل والمواد التعليمية، وأسس بناء المناهج الدراسية، وأهداف التربية العامة والخاصة؛ أما الكفايات الخاصة بالجانب المهاري فقد شملت دور المعلم في الموقف الصفّي، تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً.

٥- وتضمنت قائمة الكفايات التي أعدتها كلية أفيرنو بولاية وسكنسن Alverno Col- lege [١٢، ص ٢٣٢] الكفايات التالية:

- (١) القدرة على الاتصال الفعال effective communication abilities
- (٢) القدرة على التحليل analytical abilities
- (٣) القدرة على حل المشكلات problem solving abilities
- (٤) القدرة على إصدار الأحكام ضمن إطار إجراء إصدار الأحكام facility in forming judgements with the decision making process

- (٥) التفاعل الاجتماعي الفعال effective social interaction  
 (٦) فهم علاقة الفرد بالبيئة re- understanding of individual environment  
 relationship  
 (٧) فهم العالم المعاصر understanding the contemporary world  
 (٨) الاستجابة التربوية للفنون educative responsiveness to the arts

وكل كفاية من الكفايات الثماني سالفة الذكر تتضمن ستة مستويات، الأربعة الأولى لغير المتخصص والخامسة والسادسة للمتخصصين. فعلى سبيل المثال جاءت مستويات الكفاية الثالثة على النحو التالي:

- ١ - معرفة الأطر النظرية
- ب - تحديد المشكلة
- ج - الإجراءات
- د - مقارنة الطرق
- هـ - تطبيق المشروع
- و - القدرة على حل المشكلات بشكل مستقل في حالات أخرى

٦- وقد توصل «بيتر أوليفا» Peter Oliva [١٣، ص ٣٨٩-٣٩١] في كتابه «تطوير المناهج» - عندما تناول المهارات التعليمية - إلى بعض الكفايات التعليمية الواجب توافرها في المعلم. وقد جاءت الكفايات التعليمية موزعة على المجالات التالية:

- (١) مهارات الاتصال communication skills
- (٢) المعلومات الأساسية basic knowledge
- (٣) المهارات الفنية technical skills
- (٤) المهارات الإدارية administrative skills
- (٥) مهارات العلاقات الشخصية interpersonal skills

٧- وحدد «جيمس ويجند» James Weigned [١٤، ص xi] في كتابه «تطوير المهارات التعليمية» مجموعة من الكفايات موزعة على المجالات التالية:

- ١) معرفة مراحل النمو العقلي knowing intellectual developmental stages
- ٢) صياغة الأهداف السلوكية formulating performance objectives
- ٣) تطوير مهارة طرح الأسئلة developing question asking skills
- ٤) اتباع التعليمات sequencing instructions
- ٥) تقويم مدى تقدم التلاميذ evaluating progress
- ٦) تطوير مهارات الإبداع developing creativity
- ٧) تطوير مهارات العلاقات الشخصية developing teacher competencies  
in interpersonal transactions

يتضح مما تقدم من قوائم للكفايات أن معظمها يركز على بعض القدرات الأساسية التي لا بد وأن يمتلكها المعلم مثل القدرة على التعامل مع التلاميذ والمعلمين والإدارة التربوية، والإلمام بالمادة الدراسية، والقدرة على توظيف المعرفة في مجال علم النفس التربوي في صياغة الأهداف التربوية وتنفيذ مايلزم من أنشطة تعليمية تعلمية لتحقيق هذه الأهداف، إضافة إلى بعض الوظائف الشخصية التي تسمح بزيادة فاعلية العملية التعليمية التعلمية .

#### رابعاً: النظرة النظامية لتربية الطالب المعلم في كليات التربية

لعل أفضل وسيلة لفهم عملية التربية قبل الخدمة التي تهدف إلى اكتساب الطلبة المعلمين الكفايات الأساسية هي استخدام أسلوب النظم في تحليل عملية التدريب . وقد عرّف كل من كوريجان وكوفمان Corrigan and Kaufman (١٩٦٥م) أسلوب النظم بأنه: طريقة تحليلية للتخطيط ونظامية تمكنا من التقدم من الأهداف التي حددتها مهمة النظام إلى تحقيق تلك الأهداف، وذلك بواسطة عمل منضبط ومرتب للأجزاء وفقاً لوظائفها التي تقوم بها في النظام الكلي الذي يحقق الأهداف التي تحددت للمهمة [١٥، ص ٣٨٢]. فمن وجهة نظر أسلوب النظم تتكون عملية التدريب ممايلي:

١- المدخلات: وهي جميع العناصر التي تؤثر في عملية التدريب. وهذه

العناصر هي:

أ ( الطالب المعلم: ويشمل هذا العنصر جميع الخصائص التي يمتلكها

الطالب المعلم والمتمثلة في ثقافته الأكاديمية والتربوية، وشخصيته، والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها.

ب ( المدرب: ويشمل هذا العنصر خصائص المدرب العلمية، وطريقته في

التدريب، وعوامل أخرى قبل المؤهل ونظراته الخاصة لعملية التدريب. فمن المعلوم أن أعضاء هيئة التدريس من حملة درجة الدكتوراه، والمحاضرين من حملة درجة الماجستير هم من يتولون عملية التدريب والإشراف عليها في كليات التربية.

ج ( برنامج التدريب: ويتضمن ذلك وضوح أهداف البرنامج، وخططه،

وطرائق التقويم المتبعة، وفلسفة التدريب، والمتابعة. ولعل معظم كليات التربية مازالت بحاجة إلى برامج واضحة الأهداف والأساليب والنشاطات اللازمة لبلوغ هذه الأهداف، وأن تكون هذه البرامج واضحة لكل من الطالب المعلم والمدرّب.

د ( بيئة التدريب: وتشمل الظروف التي تتم فيها عملية التدريب مثل التنظيم

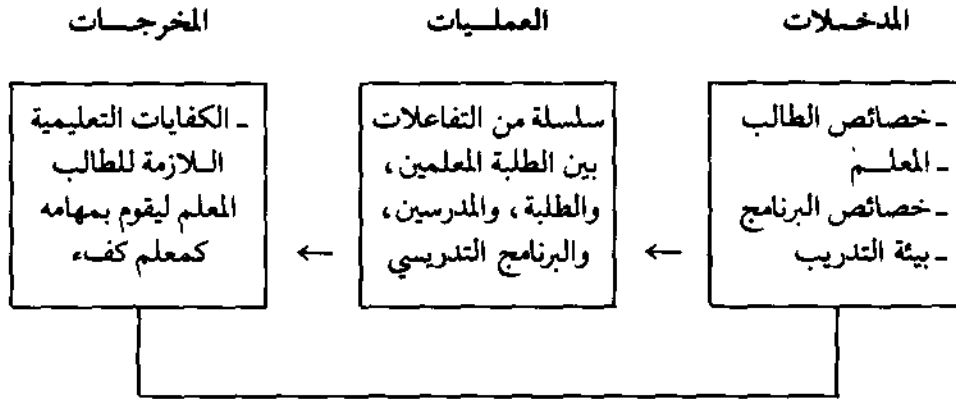
الإداري، والإمكانيات المادية والبشرية، والتعاون بين الجامعات والمؤسسات التربوية الأخرى.

٢- العمليات: وهي سلسلة متصلة من التفاعلات بين الطلبة المعلمين أنفسهم،

وبينهم وبين المدرّبين من أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين، وبينهم وبين الطلبة، وبينهم وبين البرنامج التدريبي ككل، وبين المدرّبين ككل، وبين المدرّبين أنفسهم، وبين المدرّبين وجميع العناصر المؤثرة الأخرى. والتفاعلات الحادثة لا بد وأن تتم في أفضل الظروف الممكنة التي تسمح ببلوغ الطلبة المعلمين الأهداف الأساسية والمتمثلة في اكتسابهم الكفايات التعليمية المطلوبة.

٣- المخرجات: نتيجة للتفاعلات الحادثة في عملية التدريب فلا بد أن يكتسب

الطالب المعلم الكفايات التعليمية اللازمة بحيث يستطيع أن يصبح معلماً كفواً قادراً على تحقيق الأهداف التربوية .



شكل رقم ١ . يبين عملية التدريب قبل الخدمة بأسلوب النظم .

٤- التغذية الراجعة: وفي ضوء الكفايات التعليمية التي يجب أن يبلغها الطالب المعلم، والكفايات التعليمية التي بلغها في واقع الأمر من خلال عملية التدريب يمكن أن يعاد النظر في عناصر المدخلات بحيث تصبح ملائمة لتحقيق الكفايات التعليمية المنشودة .

كما تقدم يتضح لنا أن هذه النظرة النظامية تفرض تحديد الكفايات التعليمية المطلوبة لكي يتم وضع البرنامج الملائم لبلوغ هذه الكفايات . كما أن الكفايات التعليمية ذاتها تتأثر بدور المعلم، ولذلك لا بد من دراسة العلاقة بينها .

#### العلاقة بين دور المعلم والبرنامج المبني على الكفايات

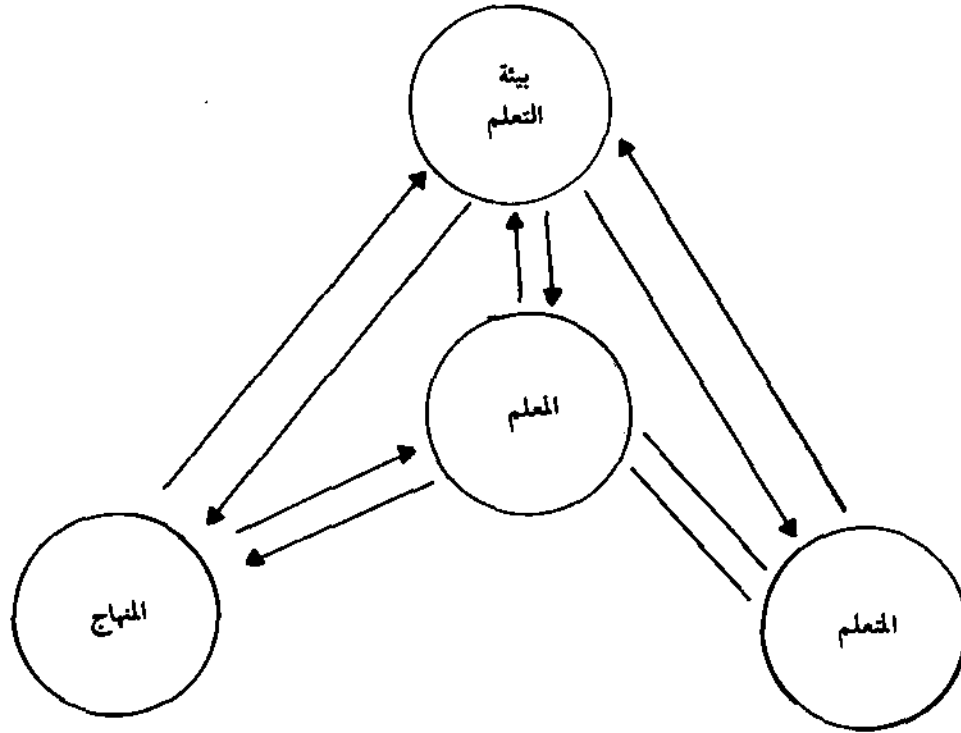
لعل أفضل طريقة لفهم العلاقة بين دور المعلم والبرنامج المبني على الكفايات هي دراسة كل منهما على حدة دراسة تحليلية للوقوف على العوامل التي تشكل في مجموعها كلا متكاملًا يحدد خصائص دور المعلم التي تؤثر على التخطيط للبرامج التدريبية .

فمن وجهة نظر أسلوب النظم يمكن تحديد أربعة عوامل أساسية تؤثر في عمليات التعليم والتعلم هي:

- (١) المنهاج
- (٢) المتعلم
- (٣) بيئة التعلم
- (٤) المعلم

وبالنظر إلى الشكل رقم ٢ يتضح لنا مايلي:

١- إن العناصر الأربعة المذكورة تتفاعل فيما بينها بعلاقات تأثير وتأثر بحيث يؤثر أي تغيير في أحدها في العناصر الأخرى.



شكل رقم ٢ . النظرة النظامية لدور المعلم .



٢- يلعب المعلم ثلاثة أدوار رئيسة في العملية التربوية :

الدور الأول، ويتضمن :

(١) تعليم المتعلم

(٢) مساعدة المتعلم على التعلم

الدور الثاني، ويتضمن :

(١) تحقيق أهداف المنهاج من خلال تنفيذه وتحسينه وتطويره

(٢) دراسة المنهاج ومراجعتها في ضوء حاجات المتعلم وحاجات المجتمع

الدور الثالث، ويتضمن :

(١) التأثير في بيئة التعلم وتكييفها بما يتفق وأهداف المنهاج

(٢) التأثير ببيئة التعلم بما فيها من إمكانات وتنظيم إداري وغيرها

٣- إن كفايات المعلم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بكل من المتعلم والمنهاج وبيئة التعلم، فهي المحددات التي تشكل في مجموعها مجالات تربية المعلمين قبل الخدمة.

وانطلاقاً من النقطة الأخيرة، فإن المعلم هو مركز عملية التدريب. ويتطبيق النظرة النظامية على هذه العملية نجد أنها تتكون من العناصر التالية :

(١) المعلم

(٢) برنامج التدريب

(٣) الكفايات التعليمية

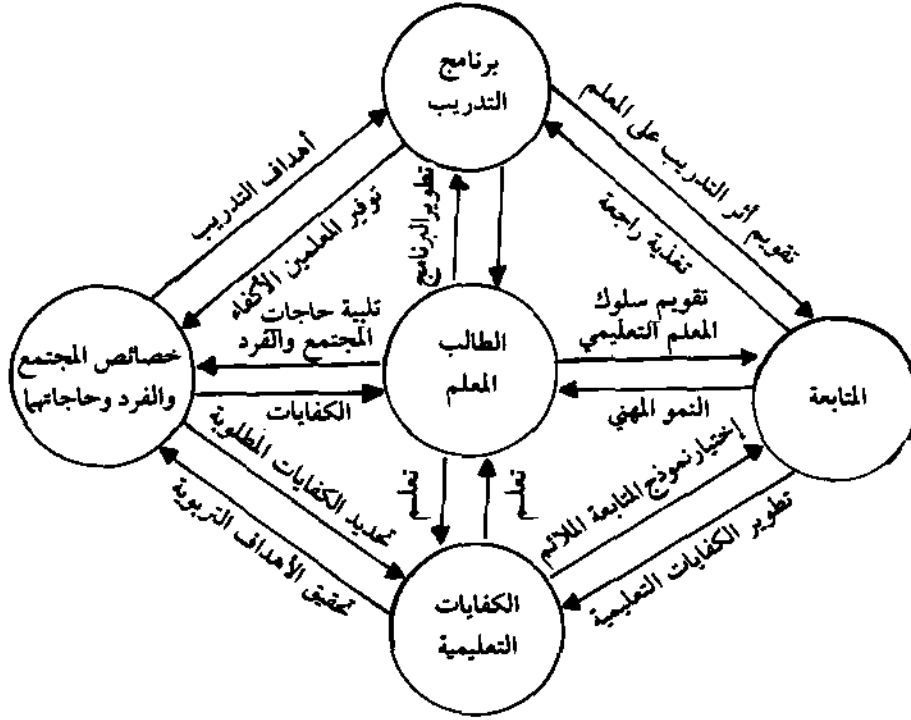
(٤) خصائص المجتمع والفرد وحاجاتها

(٥) المتابعة

والشكل رقم ٣ يبين التفاعلات والعلاقات بين هذه العناصر.

ويتضح من الشكل رقم ٣ مايلي :

١- أن الطالب المعلم هو محور عملية التربية قبل الخدمة المبنية على الكفايات التعليمية، ويتأثر بكل من برنامج التدريب، وخصائص المجتمع والفرد وحاجاتها، والكفايات التعليمية، والمتابعة.



شكل رقم ٣. نظرة نظامية للتدريب.

٢- تشكل حاجات المجتمع والفرد أهداف برامج التربية المبنية على الكفايات وتحدد بالتالي الكفايات المطلوبة، وتؤثر هذه العوامل بدورها على الطالب المعلم من خلال عمليات التعلم والتعليم لاكتساب هذه الكفايات بحيث يصبح قادرا بدوره على تلبية حاجات المجتمع والفرد.

٣- تشكل المتابعة عنصرا أساسيا في تربية المعلمين من حيث إنها تسعى إلى تطوير الكفايات التعليمية تمثيا مع التطورات الاجتماعية والمعرفية والتكنولوجية، وتقديم أداء المعلم بصورة مستمرة من أجل تنميته مهنيًا، وتقديم برنامج تربية المعلمين على نحو مستمر.

٤- إن الكفايات التعليمية بمفهوم النظم جزء لا يتجزأ من النظام التربوي وتلعب دوراً أساسياً فيه . فهي المسؤولة عن تحقيق الأهداف التربوية المنبثقة من حاجات المجتمع والفرد، وإكساب الطالب المعلم القدرة على التكيف مع دوره كمعلم وبالتالي التكيف مع مجتمعه . وعليه ، فإن نجاح العمل التربوي في تحقيق أهداف المجتمع يعتمد إلى حد بعيد على تحديد الكفايات التعليمية المطلوبة .

في ضوء ما تقدم يمكن القول إن دور المعلم (كما في الشكل رقم ٢) يؤثر في النظرة إلى التربية المبنية على الكفايات قبل الخدمة (الموضحة في الشكل رقم ٣) . ولهذا فإن أية محاولة لتحديد الكفايات لابد أن تأخذ بعين الاعتبار دور المعلم كما سبقت الإشارة إليه .

#### تعريف الكفاية التعليمية

انطلاقاً مما تقدم ، فإن الباحثين يعرفان الكفاية كمايلي : الكفاية التعليمية هي القدرة على تنفيذ النشاط التعليمي والذي يستند إلى مجموعة الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمبادئ ، وتتضح من خلال السلوك التعليمي الذي يصل إلى درجة المهارة .

#### خامساً : قائمة الكفايات التعليمية

لقد سعت هذه الدراسة إلى تحديد الكفايات التعليمية لطلبة كليات التربية بالمملكة العربية السعودية . ومن خلال تحليل مفهوم الكفاية التعليمية في ضوء النظرة النظامية لدور المعلم كنظام فرعي من النظام التعليمي التعليمي ، وعلاقته بالأنظمة الفرعية الأخرى ، فقد توصل الباحثان إلى الكفايات التعليمية ، والمتابعة ، وبرنامج التدريب (إعداد المعلم) . وفيإيلي عرض للكفايات التعليمية الخاصة بكل من هذه المجالات .

أولاً: الكفايات الخاصة بتلبية حاجات المجتمع والفرد والتكيف معها:

- ١ - دراسة خصائص المجتمع العربي السعودي الثقافية والاجتماعية والاقتصادية
- ٢ - الوقوف على حاجات المجتمع العربي السعودي الثقافية والاجتماعية والاقتصادية
- ٣ - الالتزام بسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية
- ٤ - التعرف إلى خصائص الفرد في المرحلة المعينة من جميع الجوانب
- ٥ - العمل على تحقيق أهداف التربية في المملكة العربية السعودية
- ٦ - العمل على تلبية حاجات الفرد في إطار المناهج الدراسية المقررة
- ٧ - الالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم في المملكة العربية السعودية
- ٨ - العمل على التفاعل إيجابياً مع المؤسسات في البيئة تحقيقاً للأهداف التربوية
- ٩ - التعاون مع أولياء الأمور لما فيه مصلحة التلاميذ
- ١٠ - التعاون مع الزملاء المعلمين لدراسة مشكلات التلاميذ والعمل على مواجهتها
- ١١ - ممارسة السلوك الإسلامي ليكون قدوة لتلاميذه
- ١٢ - توظيف إمكانات البيئة في تحقيق الأهداف التربوية

ثانياً: الكفايات الخاصة بالعملية التعليمية التعلمية:

- ١ - القدرة على استخدام طرائق التدريس المناسبة
- ٢ - القدرة على تنظيم تعلم التلاميذ
- ٣ - التعرف إلى خصائص التلاميذ الجسمية والعقلية والنفسية
- ٤ - القدرة على بناء خطة لتنفيذ المنهاج
- ٥ - القدرة على صياغة الأهداف السلوكية
- ٦ - اختيار الأنشطة التعليمية الملائمة لتحقيق الأهداف السلوكية
- ٧ - استخدام الوسائل التعليمية التعلمية

- ٨ - توظيف المواد والأدوات التعليمية التعليمية
- ٩ - طرح الأسئلة الصفية بأنواعها المختلفة مثل أسئلة التفكير المتمايز وأسئلة التفكير المتلاقي والأسئلة السابرة.
- ١٠- التواصل الفعال مع التلاميذ بما يحقق الأهداف
- ١١- تنظيم الأنشطة اللاصفية ذات العلاقة بالأهداف التربوية
- ١٢- الاستفادة من خامات البيئة في التعليم الصفي
- ١٣- الاستفادة من قدرات التلاميذ وإمكاناتهم
- ١٤- تنوع الأساليب بما يتلاءم وقدرات التلاميذ
- ١٥- الاطلاع على ما يستجد في المادة الدراسية التي يعلمها
- ١٦- أخذ العلاقات بين أجزاء المادة بعين الاعتبار (الحقائق، المفاهيم، والتعميمات، والمبادئ، والنظريات)
- ١٧- توظيف المادة الدراسية في مواقف حياتية
- ١٨- إدارة الصف وحفظ النظام، وتتضمن مايلي:
  - ١ ( التخطيط المسبق ومحاولة استغلال كل دقيقة من وقت التلميذ
  - ٢ ( التحضير الجيد وسعة الاطلاع لجذب انتباه التلاميذ
  - ٣ ( شرح الواجبات بوضوح
  - ٤ ( تشجيع التلميذ إذا كان أداءه أقل من المستوى المطلوب
  - ٥ ( توجيه طاقة الطالب المشاغب إلى أمور إيجابية
  - ٦ ( التعرف إلى السلوك الدال على الشغب
  - ٧ ( تحديد التوجيهات اللازمة عند القيام بأي نشاط صفي
  - ٨ ( تحديد طريقة تنفيذ الأعمال الروتينية المتكررة يومياً
  - ٩ ( الانتباه إلى وضع الصف الطبيعي (حرارة، برودة، تهوية . . . الخ)
  - ١٠ معرفة أسباب سوء التصرف
  - ١١ الحرمان من الامتيازات وتغيير المقاعد إذا لزم الأمر
  - ١٢ مصادرة الأشياء التي تؤدي إلى الإخلال بالنظام

ثالثاً: الكفايات الخاصة بالتقويم:

١ - تقويم تحصيل التلاميذ:

- ١ - معرفة طرائق التقويم التربوي
- ٢ - استخدام التقويم التكويني والنهائي
- ٣ - صياغة اختبارات تقنين جوانب النمو الانفعالية والنفس حركية والمعرفية
- ٤ - تحليل نتائج الاختبارات لتحديد جوانب القوة والضعف في تحصيل التلاميذ
- ٥ - استخدام التقويم لأغراض التحسين والتطوير
- ٦ - استخدام المعالجات الإحصائية اللازمة للاستفادة من نتائج الاختبارات
- ٧ - استخدام أدوات مختلفة للتقويم
- ٨ - تدريب التلاميذ على التقويم الذاتي

ب - تقويم المنهاج:

- ٩ - معرفة طرق تقويم المنهاج الدراسي
- ١٠ - دراسة المنهاج في ضوء الواقع العلمي
- ١١ - إثراء المادة الدراسية وتحسينها
- ١٢ - مراجعة الأسئلة الملحقه بكل وحدة دراسية
- ١٣ - مراجعة مدى ملاءمة الأنشطة المقترحة في الكتاب المدرسي لتحقيق

الأهداف

- ١٤ - الوقوف على مدى ملاءمة المنهاج لحاجات المتعلمين والمجتمع
- ١٥ - صياغة بعض الفقرات التي من شأنها تطوير المادة الدراسية وتحديثها
- ١٦ - إنتاج المواد التعليمية التي تعزز تحقيق أهداف المنهاج
- ١٧ - التواصل مع مسؤولي المناهج والموجهين التربويين لتوضيح جوانب القوة أو الضعف في المناهج الدراسية
- ١٨ - التعاون مع الزملاء المعلمين لتحديد كيفية تقويم أثر المنهاج على تعلم التلاميذ

## ج - التقويم الذاتي :

- ١٩- استخدام التقويم الذاتي على نحو مستمر في أثناء تنفيذ المنهاج
- ٢٠- الاستفادة من التغذية الراجعة التي يحصل عليها من التلاميذ في تعديل سلوكه التعليمي
- ٢١- الاستفادة من زيارة الموجه التربوي أو مدير المدرسة في تحسين ممارساته التعليمية
- ٢٢- الأخذ بوجهات نظر الزملاء المعلمين في أثناء تبادل الزيارات فيما بينهم

## رابعاً: الكفايات الخاصة بعلاقة الطالب المعلم ببرنامج التدريب (إعداد المعلم) :

- ١- معرفة أهداف التدريب قبل الخدمة
- ٢- معرفة أهداف برنامج التدريب في الكلية
- ٣- الوقوف على متطلبات برنامج التدريب اللازمة لتحقيق الأهداف
- ٤- معرفة طرق التقويم المستخدمة في برنامج التربية الميدانية
- ٥- التفاعل الإيجابي مع المشرف بما يحقق اكتسابه الكفايات التعليمية
- ٦- التفاعل الإيجابي مع مدير المدرسة والمعلمين المتعاونين وغير المتعاونين
- ٧- الالتزام بأنظمة التدريب وأسسها في برنامج التربية الميدانية
- ٨- المساهمة في تقويم برنامج التدريب لتطويره وتحسينه

## المراجع

- [ ١ ] الخطيب، أحمد. «بعض الكفايات التعليمية الأساسية اللازمة للمعلم العربي وانعكاساتها على المواد التعليمية المطبوعة لأغراض إعداد المعلمين وتربيتهم». المؤتمر الثالث لمديري مشروعات تدريب المعلمين في البلاد العربية، بيروت من ٢٠-٢٥ شباط ١٩٧٨ م.
- [ ٢ ] *Encyclopedia of Educational Research*, 5th. ed. 1982. The Free Press, a Division of Macmillan Publishing Co., Inc., New York; Collier Macmillan Publishers, London.
- [ ٣ ] Hollis, Loye Y. "Competency Based Teacher Education: Past, Present and Future" in Dell Felder, *Competency Bases Teacher Education: Professionalizing Social Studies Bulletin* 56, Washington, D.C.: National Council for the Social Studies, 1978.
- [ ٤ ] مرعي، توفيق. الكفايات التعليمية في ضوء النظم عمان: دار الفرقان، ١٩٨٣.

- [ ٥ ] الخطيب، أحمد. ورداح الخطيب. اتجاهات حديثة في التدريب. الرياض: مطابع الفرزدق، ١٩٨٦م.
- [ ٦ ] الفراء، فاروق حمدي. واتجاهات الكفاءات والدور المستقبلي للمعلم في الوطن العربي. رسالة الخليج العربي، ١٤، (١٩٨٥م).
- [ ٧ ] Pieres, E.A. *Some Notes on Competency Based Teacher Education. Amman: UNRWAL UN-ESCO Institute of Education, 1983.*
- [ ٨ ] Medley, Donald M. and Patricia R. Crook, "Research in Teacher Competency and Teaching Tasks" *Theory and Practice*, (Autumn 1980), 294-301.
- [ ٩ ] Short, Edmond C. "The Concept of Competence: Its Use and Misuse in Education." *Journal of Teacher Education*, 36, (March-April, 1985), 2-6.
- [ ١٠ ] أونروا، يونسكو، وحدة اليونسكو للخدمات الخارجية. قائمة كفايات معلم المدرسة الابتدائية. بيروت، أونروا/ يونسكو، ١٩٨٠م.
- [ ١١ ] نشوان، يعقوب. الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق، ط٢. عمان: دار الفرقان، ١٩٨٦م.
- [ ١٢ ] Levine Arthur, *Handbook on Undergraduate Curriculum.*, San Francisco: Jossey-Bass, 1981.
- [ ١٣ ] Oliva, Peter F. *Developing the Curriculum.* Boston: Little, Brown, 1982.
- [ ١٤ ] Weigand, James E. *Developing Teacher Competencies*, Englewood Cliff, New Jersey: Prentice-Hall, 1971.
- [ ١٥ ] جابر، جابر عبد الحميد. وطاهر عبدالرازق. أسلوب النظم بين التعليم والتعلم. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨م.



## **Educational Competencies of Students in Colleges of Education in the Kingdom of Saudi Arabia**

**Ya'coub H. Nashwan\* and Abdulrahman M. Al-Shawan\*\***

*\*Associate Professor and \*\* Assistant Professor, Department of Curricula and Instruction,  
College of Education, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia*

**Abstract.** The study is concerned with developing a comprehensive list of teacher competencies to fit the needs of the prospective teachers at the colleges of education in Saudi Arabia. In order to achieve this goal these researchers examined the related literature, and traced the history of the Competency Based Teacher Education (CBTE) programs which goes back to 1967.

The researchers used the system approach for the purpose of analysing the role of the student teacher in respect to the interaction-relationship among the student teacher, the learning environment, the curriculum and the student. Each of the above elements forms a subsystem to the general teaching-learning system. The system approach was also used to analyze the training process where the student teacher represents the core of the process in relation to the other subsystems that include characteristics of the society, the individual and his needs, the training program, the educational competencies and the follow-up system. This analysis shows that the prospective teacher needs to acquire several competencies in order to be a successful teacher.

The researchers defined educational competency as follows: teaching competency is the ability to implement teaching activities which are based on facts, concepts, generalizations and principles that appears through the educational behavior which aims at perfection.

